

اقل وجعا

■ مسرحية الشاعر الكبير محمد الماغوط «كاسك يا وطن» عكست علاقة المواطن مع الحكومة من جوانب متعددة منها علاقته المعيشية وعلاقته بالإعلام والاقتصاد وحتى السياسة وغيرها من جوانب الحياة إذ تختتم المسرحية بالنهاية بمقولة مفادها «سنشرب كاسك يا وطن لو كان مرًا».

فجميعنا شرب اليوم من كاس الازمة السورية المر والازمة حقيقة لتعبتنا جميعا وتأثرنا فيها منذ تسعة أشهر كمواطنين ورجال اعمال وحكومة فلم ينته عام ٢٠١١ بخير على سورية والسوريين.. فالوطن يخسر كل يوم لبناءه ويخسر كل يوم موارده ويستنزف اقتصاده.

يعز علي ان لكتب هذه الكلمات لاشرح لماذا تتوقف «الاقتصادية» اليوم عن الصدور بشكل مؤقت لاشهر.. فقد حاولنا جاهدين الاستمرار بـ«الاقتصادية» ودفعها بكل ما لوتينا إلى الامام حفاظا على مسيرة عمل وجهد بذل منذ ولادة المطبوعة الاولى التي حصلت على ترخيص قبل عشرة اعوام وتركت بصمة مهمة ومميزة في الصحافة الاقتصادية السورية ، فظروف المرحلة الاستثنائية التي يمر بها الوطن اثرت فينا كما اثرت في غيرنا ونلنا من هذا التأثير الكثير ولاسيما ان زمن الازمة كان طويلا.. فكان العامل المالي او التمويلي العثرة التي لوقفنا عن الصدور لاشهر وإن وصلنا اليوم إلى نقطة يصعب المتابعة عندها مثلنا مثل كثيرين إلا اننا لن نقدد الجهد والامل بان نعود إلى قرائنا الكرام في اقرب وقت.

فبضعة ايام ويمضي عام ٢٠١١ الذي تالم فيه السوريون جميعا.. ولا اعتقد ان بيتنا سوريا خلا من العذاب لو الامم لو حتى من المشاعر التي يذرف اصحابها الدموع سواء على حال الوطن او على قريب او شهيد او اخ... اليوم وعلى ابواب العام الجديد فإننا محكومون بالامل وليس سواء لان العام الجديد لا يبدو لي «شخصيا» اقل وجعا من عام ٢٠١١ سواء على المستوى الإنساني لم المعيشي لم الاقتصادي ، والازمة مازالت مستمرة وجرح الوطن ما برح مفتوحا دون مسكنات.

لقد تآثر المواطن وتأثر رجل الاعمال وتأثر الصناعي وتأثر التاجر والمصرفي والحكومة والموظف والعامل والطالب.. نعم كلنا تأثرنا في ازمة الوطن.

فيها هي الحكومة تعبر عن تأثرها ايضا فترفع سعر ليتر البنزين اليوم بوجه المواطن من دون مقدمات بشكل مفاجئ ودون سابق إنذار ، وهو مؤشر على تآثر الحكومة ماليا ما جعلها تبحث عن إيرادات في دفاترها القديمة وهنا نتساءل: هل وصلت حاجة الحكومة إلى السبولة للتعويض في مكان ما في الموازنة؟

فالحكومة أنهت العام بقرار مستغرب لم يكن بالحسبان ولا بالخاطر ، فإن كان الدعم هو سبب عجز الحكومة فإن مادة البنزين ليست مدعومة ، وإنما كانت الحكومة تبيع في سعر ليتر البنزين وزادها فيه ربحا على ربح قرار تحميل رسوم السيارات على ليتر البنزين ، ومن ثم هي اغلى من سعرها العادي... ثمة من يرى ان الحكومة تريد تعويض دعم المازوت من رفع سعر البنزين وهنا لا تستوي المسألة في ظل عدم توافر مادة المازوت ومن ثم انخفاض تهريبه وانخفاض استهلاكه وبذلك فإن الحكومة لا تعتقد انها باتت خاسرة في دعم المازوت.

إن المشتقات النفطية والنقص بها هي جزء من مرارة كاس الاقتصاد السوري اليوم وعلى السوريين فهناك نقص بالمازوت والغاز وبتوليد الكهرباء ونقص بالمواد وما تحدث عنه وزير النفط قبل يومين تراجع في إنتاج الخام بنسبة ٣٥٪.

نعم كل مواطن تأثر بالاسعار بحدود ٤٠٪ هناك تأثر بالايجور والمال وتأثرت الترمويلات.. تأثرت المعامل وتأثرت التجارة ، فلا تمويل لمشاريع وهناك حالة تعطل للكثير من جوانب الاقتصاد ويبدو الامر جليا مهما كانت المداراة.

المواطن في عام ٢٠١١ تحمل التعب وارتفاع الاسعار وغيرها من المشكلات التي لا تهدد معيشته فحسب بل حياته من اجل الانتقال إلى بر الاستقرار والهدوء لعل عام ٢٠١٢ يحمل لنا نحن السوريين السلام والطمأنينة ويكون لقل وجعا.

في الختام اقول علينا البحث جميعا لإنارة العام القادم امامنا إذا ما استمرت لزمنا عليها تفرح علينا وعلى الوطن بخير ، فظلام المستقبل مخيف واعذروني إن كنت غير متفائل ، وكل عام وانتم بخير.

■ علي حمرة

كمبيوتر شخصي بـ ٢٥ دولارا



■ من المتوقع ان يبدأ قريبا إنتاج كمبيوتر شخصي جديد يعرف باسم رازبيري بي - Raspberry Pi.

ويبلغ ثمن الكمبيوتر الجديد ٢٥ دولارا، ويرجع السبب في التفكير فيه إلى فكرة جذب اهتمام الجيل الجديد من نوابغ الاطفال إلى مجال التكنولوجيا.

الرقاقة الإلكترونية الأساسية التي تستخدم في الكمبيوتر الجديد شبيهة بتلك التي توجد في الهواتف المحمولة ، وتستخدم فيه نسخة من نظام تشغيل لينكس المفتوح.

ويجري الآن اختبار نماذج مكتملة من الجهاز ، وإذا تمت الاختبارات بنجاح فسوف يبدأ الإنتاج على مدى واسع في شهر كانون الثاني، وبزغت فكرة ذلك الكمبيوتر من إحدى ألعاب الفيديو التي صممها ديفيد برابن. وكان برابن يبحث عن سبيل لإثارة حماسة الشباب

وإغرائهم بالعمل في مجال التكنولوجيا. وكانت البداية في بعض الألعاب التي صممها برابن مع زميله في المدرسة إيان بل لكمبيوتر بي بي سي مايكرو ، ومنها لعبة Elite.

وما زال المهتمون في مجال التكنولوجيا يراقبون تطور هذا الكمبيوتر الجديد عن قرب ، وقد أعلن الجمعة كانون الأول عن الانتهاء من أول لوح إلكتروني لهذا الكمبيوتر بما فيه من دوائر إلكترونية.

وسيتم بعد ذلك إضافة العناصر المتبقية إلى دفعة اللوح المكتملة لاستكمال صناعة الجهاز. وتجري حاليا اختبارات كهربائية وأخرى للبرامج والمعدات للتأكد من عمل كل شيء كما يرام عند بدء الإنتاج.

وكان من المتوقع الانتهاء من هذا الجهاز بنهاية عام ٢٠١١. ولما تأخير في تطويره سيؤدي إلى تأخر الإنتاج ثلاثة اسابيع.

فضيحة سيلكون الاثداء المغشوش تتفاقم في فرنسا

■ دعت فرنسا مئات النساء ممن قمن بعمليات زراعة سليكون من نوع معين في الثدي إلى الإسراع في إزالته ، بعدما انتشرت لنباء عن ان المادة التي تنتجها إحدى الشركات الفرنسية يمكن ان تسبب السرطان.

والسليكون من إنتاج لشركة بولي امبلانت بروتيز الفرنسية ، المتهمه باستخدام مادة صناعية دون المستوى في بعض المنتجات التي تستخدم في عمليات زراعة الثدي والتي كانت تباع على المستوى العالمي قبل سحبها من الاسواق في عام ٢٠١٠.

وقالت فرنسا: إن زراعة السليكون ذاك مرتبطة بنوع معين من السرطان ، لافتة إلى انها ستدفع نفقات إزالته لكل النساء اللواتي اجرين عمليات زرعه.

واكتشف مسؤولو الصحة الفرنسيون العام الماضي ان الشركة كانت تستخدم نوعا من السليكون مصنع محليا لم تصرح السلطات الصحية باستخدامه.

وقالت وزارة الصحة الفرنسية في بيان: «لا يجب على النساء اللواتي زرعن سيلكونا من شركة بولي امبلانت بروتيز إزالته ، ولكننا سنعرض عليهن إجراء جراحة لإزالته إذا كن قلقات من الوضع الحالي».

وتقول الوزارة: إن نحو ٣٠ ألف امرأة فرنسية زرعن منتجات شركة بولي امبلانت بروتيز ، التي لم تتم الموافقة عليها للاستخدام في الولايات المتحدة.



اكتشاف كوكبين جديدين مشابهين للأرض



«للعيش البشري»، إذ تتوفر على سطحه كميات كبيرة من المياه ، ويحمل اسم «كيبلر- ٢٢ ب».

ويصل قطر الكوكب إلى ضعف قطر الأرض ، ويبعد نحو ٦٠٠ سنة ضوئية ، كما ان فترة دورانه لقصر من الأرض ، فبدلا من ان تكون السنة مساوية ٣٦٥ يوما ، فهي لا تزيد على ٢٩٠ يوما.

وكانت مهمة كيبلر قد أعلنت عن اكتشاف نحو ٥٤ كوكبا يمكن ان تكون مناسبة للعيش ، ليكون «كيبلر- ٢٢ ب» هو أول الكواكب التي يتم التأكيد على إمكانية العيش البشري عليها.

■ أعلنت مجموعة من العلماء في وكالة الفضاء الأميركية «ناسا» اكتشاف كوكبين جديدين بحجم الكرة الأرضية ، أطلق عليهما اسم Kepler 20E و Kepler 20F.

وقد قام فريق كيبلر للفضاء بهذا الاكتشاف ، واكدوا ان الكوكبين قريبان جدا من شمسيهما ، ومن ثم فإن حرارتهما مرتفعة جدا ، وغير مناسبة للعيش ، إذ تتراوح درجات الحرارة على سطحهما بين ٨٠٠ و ١٤٠٠ درجة.

ويعتقد العلماء بوجود مياه سائلة على سطح كوكب Kepler 20F في الماضي ، ما كان سيحمله كوكبا مناسب للعيش.

وقال فرانسوا فريسن ، من مركز هارفارد سميثسونيان للفيزياء الفضاوية: «قطر الكوكب الأول اكبر بنسبة ثلاثة في المئة من الأرض ، وهو ما يجعله الجرم الأكثر تشابها بالأرض من ناحية الحجم».

واكد فريق كيبلر ان هذه هي المرة الأولى التي تتمكن فيها البشرية من اكتشاف كواكب مشابهة للأرض في الكون.

وكانت ناسا قد أعلنت أوائل الشهر الحالي اكتشاف كوكب جديد يصلح